بتكليف من الرئيس الأسد السفير السوري في لبنان قدم التعازي

تشييع القنطار في الضاحية الجنوبية.. وتواصل الاستنكار والتنديد بالجريمة

| وكالات

جرت أمس في ضاحية بيروت الجنوبية مراسم تشييع الشهيد المقاوم سمير القنطار. وبتكليف من الرئيس بشار الأسد قدم السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم التبريكات والتعازي بالقنطار لحزب الله وأسرته. وفي الأثناء تواصلت ردود الأفعال الحزبية والأهلية العربية واللبنانية المنددة بالعمل الإجرامي الذي طال القنطار.

وقدم السفير عبد الكريم التبريكات والتعازي لحزب الله وأسرة الشهيد المقاوم عميد الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، مؤكداً أن «العملية الإرهابية التي أودت بحياة القنطار جاءت بعد انتصارات سورية والمقاومة ومحورها على الإرهاب بوجهيه الإسرائيلي والتكفيري».

وأضاف: «أبارك لكم ولأنفسنا وللأمة جمعاء استشهاد المناضل الكبير سمير القنطار الذي بدمائه وشهادته اليوم يفتح باب اليقين للنصر.. ويرسم لكل الأجيال طريقاً إلى التمسك بكل معاني الكرامة والسيادة وقدسية الأرض».

وخلال مراسم التشييع، اعتبر رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين أن القنطار شهيد كل المقاومة اللبنانية والفلسطينية والعربية.

وواصلت القوى والشخصيات الوطنية اللبنانية والعربية استنكارها للعملية التي أدت إلى استشهاد القنطار مع عدد من المواطنين.

فقد استهل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري جلسة الحوار الوطني اللبناني التي بدأت اليوم وفق ما نقلته وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية، ببرقاء القنطار. كما أدان رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان عملية الاغتيال، مؤكداً أن «إسرائيل هي في الأساس من يرعى الإرهاب بالمنطقة».

بدوره أدان المفتي الجعفري أحمد قبلان عملية الاغتيال، مؤكداً أنها «عمل بربري إرهابي بامتياز مشدداً على أن إرادة المقاومة الشريفة لن تنكسر».

كما أدانت جبهة العمل الإسلامي في لبنان العملية التي طالت القنطار، واعتبرت أنها استهدفت «رمزا كبيراً من رموز المقاومة والأسرى الذين دافعوا عن فلسطين ونفذوا العمليات البطولية ضد الاحتلال».

خلال تشييع الشهيد سمير القنطار في الضاحية الجنوبية في بيروت (رويترز)

فلسطينياً، أدان مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي اغتيال القنطار، وقال عبد الهادي لـ«الوطن»: إننا ندين وبأشد عبارات الإدانة جريمة الاغتيال هذه بحق المناضلين الفلسطينيين والعرب وإن حكومة إسرائيل لا تلتزم بكافة العهود والمواثيق حيث إنه ورغم أسر سمير القنطار لمدة ثلاثين عاماً وإطلاق سراحه بصفقة تبادل إلا أن إسرائيل لاحقته حتى تمكنت من اغتياله وهذا إن دل فإنما يدل على أن حكومة الاحتلال هذه حكومة عنصرية تضرب بعرض الحائط اتفاقيات جنيف الرابعة بما يخص الأسرى والمحررين.

كما شدد عبد الهادي على أن هذه الجريمة محاولة من حكومة نتنياهو لخلط الأوراق والخروج من مأزقها السياسي أمام المجتمع الدولي حيث إنها تمارس أبشع سياسة عنصرية بحق الفلسطينيين العزل، كما أنها محرجة أمام الشارع الإسرائيلية في ظل المقاومة الشعبية لأهالي القدس والضفة الغربية. من جهتها أكدت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، أن استهداف القنطار «دليل جديد على ارتباط يد الإرهاب بالمخططات والمشاريع الصهيونية».

وفي العراق، أكد الناطق الرسمي باسم جبهة الأحزاب والحركات القومية عبدالرضا الحميد وفق ما نقلت «سانا» عنه، أن جريمة الاغتيال جاءت بعد الهزائم الكبرى التي منيت بها التنظيمات الإرهابية على أيدي بواسل الجيش العربي السوري والمقاومة.

من جهته أوضح الأمين العام للمؤتمر التأسيسي العراقي الوطني جواد الخالصي أن عملية استهداف القنطار «تأتي ضمن الاستهداف المباشر والمستمر لكوادر وقيادات وعلماء الأمة العربية». بدورها، أدانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية اغتيال القنطار، مؤكدة وقوفها مع المقاومة كخيار إستراتيجي للأمة في مواجهة المحتل على أي أرض عربية كانت.

من جانبهم، اعتبر طلبة وأبناء الجالية السورية ومنتدى من أجل سورية في هنغاريا أن العملية التي أدت إلى استشهاد القنطار، هي «جزء من المؤامرة الدولية التي تتعرض لها سورية والمنطقة وتشير إلى مدى الإجرام والغدر الذي يطبع أعداء سورية».

أوباما: منطقة حظر جوي في سورية لا تخدم مكافحة الإرهاب

| وكالات

أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أن إقامة منطقة حظر جوي في سورية لن تخدم في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي كون الأخير لا يملك سلاحاً جوياً.

وقال أوباما في معرض رده على سؤال خلال مقابلة أجريت في ١٧ من الشهر الجاري مع الإذاعة الوطنية العامة، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء، حول ما إذا كان سيدرس فرض منطقة حظر جوي في سورية كما اقترحت المرشحة الديمقراطية المحتملة في انتخابات الرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون: «إن مثل هذه الخطوة لن تخدم في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، إذ إن الأخير لا يملك سلاحاً جوياً».

وأضاف: «من جانبنا أعتقد أن هناك انتقادات مشروعة لما أفعله وما تفعله إدارتنا على أساس أننا لم نكن بشكل منتظم، نصف كل ما نقوم به منذ أكثر من عام لهزيمة داعش».

وأرجع أوباما تراجع نسبة تأييد طريقته في التعامل مع الإرهاب إلى تركيز وسائل الإعلام بشكل كبير على هجمات داعش بعد هجمات باريس في ١٣ تشرين الثاني والتي أسفرت عن سقوط ١٣٠ قتيلاً.

وأوضح أوباما أن بلاده نفذت تسعة آلاف ضربة ضد التنظيم واستعادت بلدات بينها سنجار في العراق من التنظيم.

وقال عن المرشحين الجمهوريين المحتملين الذين تابعهم في مناظرات تلفزيونية: «عندما تسألهم ماذا كنتم ستفعلون أنتم؟ لا تجد رداً».

وتعد هذه المقابلة واحدة من محاولات عدة قام بها الرئيس الأميركي في الآونة الأخيرة لتهدئة مخاوف الأميركيين بعد هجمات باريس وإطلاق النار الذي نفذه زوجان إسلاميان في سان برناردينو بكاليفورنيا في الثاني من كانون الأول، ما أسفر عن سقوط ١٤ قتيلاً.

وكشف مسح أجراه مركز بيو للأبحاث أن ٣٧٪ ممن شملهم الاستطلاع راضون عن الطريقة التي يتعامل بها أوباما مع الإرهاب في حين يرفضها ٥٧٪ وهي أضعف نسبة تأييد حصل عليها أوباما فيما يتعلق بهذه القضية.

وانتقد أوباما في المقابلة المرشح الجمهوري المحتمل دونالد ترامب لاستغلاله خوف الطبقة العاملة التي تجد صعوبة في التأقلم مع التغييرات الاقتصادية والسكانية الأخيرة، ووصفه بأنه يستغل «غضبهم وإحباطهم وخوفهم».

في الأثناء هاجم الجمهوريون تصريحات أدلت بها أبرز المرشحين الديمقراطيين لخوض الانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون، بشأن مقاتلي داعش، وذلك خلال مناظرة بين مرشحي الحزب الديمقراطي السبت في نيوهامشر، حيث قالت: «نحن الآن أخيراً حيث يجب أن نكون»، وأضافت «لدينا إستراتيجية والتزام في ملاحقة التنظيم الذي يشكل خطراً علينا وعلى المنطقة كذلك». وتابعت: «وأخيراً أصبح لدينا قرار من مجلس الأمن يوحد العالم للوصول إلى مرحلة انتقال سياسي في سورية».

وانتقد الجمهوريون هذه التصريحات فوراً، معتبرين أن كلينتون تبدو راضية عن الوضع في سورية، حيث يسيطر داعش على مساحات واسعة من أراضي هذا البلد.

بكين ترغب باستضافة مفاوضات السوريين

| وكالات

أعلنت وزارة الخارجية الصينية أن بكين تريد استضافة جولة مفاوضات سلام بين ممثلي الحكومة السورية والمعارضة.

وقال المتحدث باسم الخارجية هونغ لي خلال إيجاز صحفي عقده أمس بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «وزير الخارجية وانغ يي شارك في الاجتماع الوزاري الثالث حول سورية في نيويورك (يوم الجمعة الماضي)، وأعلن أن الصين ستدعو ممثلي الحكومة السورية والمعارضة لزيارة بكين، وذلك من أجل المساهمة في عملية التسوية السياسية للأزمة». وتعهد المتحدث بأن تكشف بلاده قريباً عن تفاصيل إضافية حول اقتراحها هذا وحول موعد المفاوضات المحتملة.

يذكر أنه في ختام الاجتماع الوزاري في نيويورك يوم الجمعة الماضي، أحال الوزراء المبادئ التي تم الاتفاق عليها خلال اجتماعي فيينا يوم ٣٠ تشرين الأول و١٤ تشرين الثاني، إلى مجلس الأمن الذي تبناها كقرار دولي جديد يحدد الأطر الزمنية لعملية التسوية في سورية ويدعم وقف إطلاق نار.

قولاً واحداً

تجفيف مصادر الإرهاب.. العبرة بالتنفيذ

ميسون يوسف

بعد القرارين ٢١٧٠ و٢١٩٩ جاء مجلس الأمن بقرار جديد اتخذه تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، يعني أنه قرار ملزم للأعضاء وتطبيقه والعمل به قسري تحت طائلة المساءلة الدولية، قرار ابتغى منه المجلس أن يجفف مصادر تمويل الإرهاب ويمنع عنه أي إمداد ومحاصرة التنظيمات الإرهابية وخاصة القاعدة وداعش وجبهة النصرة. لقد جاء القرار بنص خاض في التفاصيل واعتمد بإجماع أعضاء المجلس بعد التوافق الذي حصل بين روسيا وأميركا عليه.

والآن وبعد صدور القرار الذي استبق فيه المجلس مناقشة مشروع قرار يتعلق بحل القضية السورية ككل ووضع خريطة طريق للحل، نسأل الآن هل سيطبق القرار ومن سيطبقه وكيف؟

لقد أصدر مجلس الأمن كما أسلفنا قرارات سابقة لمكافحة الإرهاب والمنظمات الإرهابية التي في طليعتها داعش ومع ذلك ورغم النصوص الواضحة في القرار ٢١٩٩ لم تعبأ تركيا بالأمر ولم يسألها أحد. واستمرت قبل القرار وبعده بمساعدة داعش في تصريف النفط المنهوب من الآبار السورية والعراقية والاشتراك معها في عملية السرقة.

كما استمرت أميركا تراقب آلاف الصهاريج التي تنقل النفط المسروق وتهربه عبر تركيا إلى ميناء جيهان ولم يتدخل طيرانها ضد صهريج واحد، فكيف لنا أن نصدق أن تركيا وأميركا ستتغيران بعد القرار ويتصديان للنفط المنهوب الذي يؤمن لداعش مئات الملايين من الدولارات ويمكنها من شراء الأسلحة والذخائر وتجنيد الإرهابيين والإتيان بهم عبر الممرات التركية على أنواعها.

كما أننا نسأل هل إن ما يسمى المجتمع الدولي سيضع يده على أموال البترودولار المتدفق من الخليج إلى الإرهابيين، وهل فعلا سيصادر أصول تلك التنظيمات؟ والكل يعرف أن داعش باتت تمتلك ثروات نقدية طائلة وهي لا تحتفظ بها في جيوب متزعميها بل إنها تستفيد من الخدمات المصرفية في تركيا والخليج وتودع الأموال بالدولار وتحركها عبر أوامر من نيويورك.

كنا نود أن نصدق أن هناك جدية غربية في تجفيف مصادر الإرهاب، لأننا على ثقة أن تجفيف المنابع في الخارج يسهل علينا في الداخل السوري الإجهاز على الإرهابيين واستعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد بمهل قياسية قصيرة، لكننا لا نثق بقيادة الغرب وأتباعه وخاصة أولئك القابعين على حدودنا من تركيا أردوغان إلى أشباه الدول في الخليج الذين دأبهم الأضرار بالمصالح الوطنية للشعوب العربية خدمة لأسيادهم في الغرب. نقول ذلك لأن التجارب والتاريخ عودانا أن الغرب يعمل بالمكاييل المزدوجة إن لم يكن أكثر، ولهذا يبقى علينا أن نستمر في المواجهة في الميدان ونحاذر الركون إلى نصوص قد لا تجد من يطبقها.

التنظيم يعمل على تثبيت سيطرته عوض التوسع وتفكيك «التحالف الدولي»

داعش ينتقل من موقع الهجوم إلى الدفاع في سورية والعراق

يؤكد محللون أن تنظيم داعش الإرهابي تحول في الأشهر الأخيرة من مهاجم إلى مدافع عن مناطق سيطرته في سورية والعراق، ويعيدون ذلك إلى تعدد الغارات التي تستنزفه وكذلك المعارك التي يخوضها على أكثر من جبهة. ومني التنظيم المتطرف الذي أعلن «الخلافة الإسلامية» في حزيران ٢٠١٤، بخسائر ميدانية عدة في العراق وسورية، لكنه في المقابل وسع نطاق عملياته خارج البلدين، منفذاً اعتداءات عدة حول العالم أوقعت عشرات القتلى.

ويقول الباحث العراقي هشام الهاشمي، المتابع عن قرب لتحركات المجموعات الجهادية في سورية والعراق: «تحولت قوات تنظيم داعش على معظم جبهات القتال في سورية والعراق في الآونة الأخيرة إلى وضع دفاعي، فقدت معه عنصر المبادرة الذي كان التنظيم يعتمد عليه في ضرب أعدائه».

ويوضح الهاشمي أن أسباباً عدة تقف وراء هذا التحول، من أبرزها «فقدان التنظيم قدرته على التحرك بشكل أرتال كبيرة بسبب استهداف سلاح الجو لها، وانهيار مخازنه اللوجستية وقطع العديد من طرق إمداده والطرق البديلة التي كان يعتمدها».

ويضيف: إن «التنظيم خسر في الآونة الأخيرة عدداً كبيراً من الانتحاريين الذين يلعبون الدور الأكبر في القوة الهجومية» خلال العمليات التي ينفذها. وتتعرض مناطق سيطرة التنظيم وتحديداً في سورية، بعد تبنيه الشهر الماضي اعتداءات باريس التي أوقعت ١٣٠ قتيلاً وإسقاط طائرة الركاب الروسية في سيناء حيث قتل ٢٢٤ شخصاً، لضربات جوية كثيفة تشنها طائرات الائتلاف الدولي بقيادة أميركية إضافة إلى طائرات روسية. وتستهدف هذه الغارات مواقع المتطرفين وتحركاتهم ونشاطاتهم النفطية التي تعد أبرز مصادر تمويلهم. وخسر التنظيم في العراق سيطرته على مدينة بيجي ومصفاة النفط القريبة منها في محافظة صلاح الدين في تشرين الأول، ومدينة سنجار غرب مدينة الموصل الشهر الماضي، ما تسبب بقطع طريق إمداد إستراتيجية يستخدمها الجهاديون بين العراق وسورية، بالإضافة إلى مناطق أخرى عدة في ديالى وكركوك.

وفي سورية، انسحب التنظيم من مساحات واسعة في ريف الحسكة الجنوبي ومن بلدات عدة في ريف حلب الشرقي.

ويقول الباحث والخبير في الجغرافيا السورية فابريس بالانش «يتعرض تنظيم (داعش) لهجمات من أطراف عدة وعلى جبهات عدة: حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في الحسكة، وقوات البشمركة الكردية وحزب العمال الكردستاني في سنجار مدعومين بغارات أميركية، بالإضافة إلى الجيش السوري مدعوماً بغارات روسية في شرق حلب ومدينتي القريتين وتدمر» في محافظة حمص.

ويتعرض التنظيم كذلك لـ«ضربات تنفذها روسيا وفرنسا في الرقة»، أبرز معاقله في سورية. ويؤيد بالانش فكرة أن التنظيم يتخذ موقعاً «دفاعياً وينكفئ إلى المناطق التي يتمتع فيها بثقل شعبي: وادي الفرات في سورية وشمال غرب العراق». لكنه يوضح أن داعش لا يزال يحتفظ بقدرته على «شن هجمات محلياً» في شمال حلب وباتجاه المناطق المجاورة للبادية في وسط سورية.

وفي العراق، صدت قوات البشمركة الكردية الأسبوع الماضي هجوماً شنه جهاديو داعش في محافظة نينوى، بمؤازرة غارات الائتلاف الدولي بقيادة واشنطن. وقتل نحو ٢٠٠ جهادي خلال هذه العملية.

ويرى بالانش أن التنظيم «ينسحب من المناطق حيث السكان معادون له كما هو الحال في المناطق ذات الأغلبية الكردية» في سورية، ملاحظاً أن «الهجوم العراقي الأميركي في العراق يتركز على الرمادي، عاصمة الأنبار، أكثر من الفلوجة القريبة من بغداد، وحيث لداعش حاضنة شعبية».

ويؤيد الباحث في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية في باريس كريم بيطار أن مقاتلي داعش «يعملون في المرحلة الراهنة على تعزيز سيطرتهم أكثر من شن هجمات»، لكنه يضيف إنهم «ما زالوا قادرين على تجنيد عدد كبير من الأجانب، وأثبتوا أنهم قادرون على الضرب في كل مكان ويعملون على تقوية قدراتهم الإدارية». وبات التنظيم في ليبيا على سبيل المثال، يسيطر على مدينة سرت (٤٥٠ كلم شرق طرابلس) ويسعى للتمدد في المناطق المحيطة بها والغنية بآبار النفط. وعلى الرغم من الجهود الدولية المبذولة للقضاء على التنظيم المتطرف، أفاد تقرير نشرته مؤسسة «صوفان» للاستشارات الأمنية في ٨ كانون الأول، بأن عدد المقاتلين الأجانب في العراق وسورية ازداد بأكثر من النصف خلال عام ونصف ليبلغ ٢٧ ألفاً.

ويقول الهاشمي: إن داعش «لم يفقد قدرته على تجنيد عناصر جدد ولكنه فقد نشاطه وحريته، خصوصاً بعد تورطه في هجمات باريس». وتتركز «أولويات» التنظيم حالياً، وفق الهاشمي، على «تفكيك التحالف الدولي وإشغاله في أمنه الداخلي وإضعاف مشاركته، بسبب ضغط الرأي العام الداخلي عليه وصناعة فوضى عنصرية ودينية في الغرب». وبحسب تقرير صوفان، فإن ما بين ٢٠ و٣٠ بالمئة من المقاتلين الأجانب يعودون إلى بلدانهم، ما يطرح تحديات كبرى لأجهزة الأمن المحلية، خصوصاً مع تطلع تنظيم داعش إلى تنفيذ أكبر عدد من الهجمات في الخارج. وفي السياق ذاته، يرى بالانش أن التنظيم وبعد «فشله في إسقاط طائرات الائتلاف» الدولي الذي تقوده واشنطن، «يخطط لهجمات داخل الدول الأعضاء في الائتلاف على غرار فرنسا، في محاولة لزعزعة الاستقرار وكسب المعركة الدعائية، التي من المحتمل أن توفر له المقاتلين والتمويل».

أ ف ب

اعتبرت أن الإعلام السوري لم يصحح التشويه الذي صنعه نظيره الغربي

سعادة لـ«الوطن»: كتل برلمانية أوروبية بدأت تتحرك ضد سياسات حكوماتها.. والفاتيكان يدرك خطأ استخدام عبارة «تهجير المسيحيين»

| الوطن

كشفت النائب في مجلس الشعب ماريا سعادة أن العديد من الكتل البرلمانية الأوروبية بدأت بالتحرك داخل برلماناتها تعارض فيه سياسات حكوماتها تجاه سورية، مشيرةً إلى وجود جيل ناشئ أصبح أكثر وعياً وفهماً للحرب التي تمر بها بلادنا، ودعت إلى تقويتهم بالتواصل معهم سواء عبر الإعلام أو إقامة الندوات أو إرسال وفود تتكون من كفاءات عالية ومواصفات على مستوى عال قادرة على التأثير في الرأي العام الغربي.

وأوضحت سعادة أن التغيير الحاصل بدأ يتشكل بسبب سقوط الأقنعة السياسية في الغرب وصمود الدولة السورية بكل عناصرها، وبالأخص عقب إطلاق موسكو عملياتها الجوية إلى جانب الجيش السوري لمحاربة التنظيمات الإرهابية. ورأت في ذلك مؤشراً على بداية تحول نحو تغيير في السياسات التي تنهجها بعض الدول الأوروبية تجاه سورية.

وفي لقاء خصت به «الوطن» استعرضت فيه جولتها في أوروبا، والتي كان أهم محطاتها لقائها بالبابا فرنسيس على هامش قداس أجري في الفاتيكان، قالت سعادة: «قابلت العديد من رؤساء اللجان والكتل السياسية في مجلس الشيوخ الإيطالي، كما دعيت إلى الحديث في جلسة استماع في المجلس حضر فيها أهم رؤساء اللجان والكتل السياسية تبعها أسئلة مهمة ونقاش حول نقاط مفصلية، فتبين لي أنه بدأ يعلو في المجلس موقفان واضحان أحدهما داعم للدولة السورية والآخر معارض يريد التصعيد تمثله الحكومة الحالية».

وأوضحت سعادة أنها أبلغت من التقتهم في مجلس الشيوخ أن «العقوبات الاقتصادية» المفروضة من قبل الدول الأوروبية على سورية جديرة بأن تسمى «إرهاباً اقتصادياً واجتماعياً». وأضافت «لفتت (خلال اللقاء) إلى أن الدول تختلف في توصيفها للإرهاب، ففرنسا حاربت الإرهاب في مالي ودعمته في سورية وبعد التفجير الإرهابي الحاصل على أرضها في باريس صرحت بأنها ستحارب داعش في حين وزير خارجيتها (لوران فابيوس) قال منذ سنتين أن «النصرة» تقوم بعمل جيد، كما تسمي الولايات المتحدة الإرهاب «معارضة مسلحة معتدلة» وتسقط تركيا طائرة روسية خلافاً لما يجب أن يكون عليه الحال في أن يكون الاثنان متعاونان في محاربة الإرهاب»، وأوضحت أن «كل هذا يظهر عدم جدية الدول في ضرب الإرهاب واختلاف توصيفهم له وبالتالي هدفهم في محاربته».

واعتبرت أن الإعلام السوري موجه «فقط» لمخاطبة الشارع السوري، وأنه لم يرق حتى هذه اللحظة لمستوى مخاطبة الرأي العام الأوروبي أو غيره في الخارج، مبينةً أن العديد من الشخصيات التي قابلتهم في إيطاليا أبلغوها أن إعلامنا لا يساعدهم في تصدير شخصيات أو محتوى يدعم مواقفهم مقابل إعلامهم الذي ينتهز نقاط الضعف ويبني عليها في تشويه الصورة، وأضافت بأسفت «لم يستثمر إعلامنا في أدوات قوية تصحح التشويه الذي صنعه الإعلام الغربي».

وشددت على ضرورة التواصل مع الإعلاميين الواعين لحقيقة الأزمة السورية، من أجل تصدير نقاط القوة وتغيير الرأي العام الغربي، مؤكدةً أن التأثير الحاصل في إيطاليا كان نتيجة زيارة عدد كبير من الإعلاميين ووسائل إعلامية إيطالية وأوروبية إلى سورية، فكانت إيطاليا بوابة للكثير من وسائل الإعلام الخارجي التي زارت البلاد للإطلاع على الواقع الحقيقي وإيصال الصورة الصحيحة لشعوبها، وأضافت: «هذا ما كنا نعمل عليه على مدار أربع سنوات ماضية بالتعاون مع المركز الإيطالي العربي الذي انتخب النائب سعادة في اجتماع الجمعية العمومية رئيساً فخرياً له تقديراً لجهودها».

ماريا سعادة حلال لقائها مع بابا الفاتيكان (خاص الوطن)

ورأت سعادة أن العقل الغربي اليوم بحاجة إلى خطاب أكثر موضوعية يعتمد على قاعدة بيانات ومؤشرات واضحة، موضحةً أنه حينما يتم طرح أي موضوع فإنه لابد أن يستند إلى ما هو مقنع وقاعدة بيانات حتى يتبناه الطرف الآخر، ومن هذا المنطلق لابد من تحديد شخصيات الوفود التي يجب أن تلعب هذا الدور سواء كانت اعتبارية أو مستقلة كما علينا أن نعتمد على الدراسات والأبحاث والبيانات.

وبشأن لقائها بالبابا فرانسيس، قالت سعادة: إن «بابا الفاتيكان قال لي بعد أن عرف أنني جئت من دمشق: «إن سورية في القلب».

وأكدت أن البابا فرانسيس قبل دعوتها لأداء صلاة خاصة لسورية وذلك بعد أن سلمته رسالة سلام دعت فيها إلى رفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب على الشعب السوري. وبينت أن لدى الفاتيكان وعياً لمسألة أن «تهجير المسيحيين» في سورية هي مجرد أداة تستخدم في الحروب وأن مجرد الخوض في هذا الحديث يزيد التطرف والتجزئة في المجتمع السوري، مشددةً على ضرورة مواجهة هذه السياسات التي تستغل الدين في التركيز على حماية المجتمع السوري كاملاً ليعكس علمانية سورية، لافتةً إلى أن العلمانية لا تعني فصل الدين عن الدولة بقدر ما تعني أن نحمي الدين من استغلاله في السياسة.

«الهيئة العليا للمفاوضات» رفضت أن يفرض عليها أي عضو

مصادر معارضة تتحدث عن احتمال توسيع وفد المعارضة

| الوطن - وكالات

تحدثت مصادر معارضة عن احتمال توسيع وفد المعارضة الذي يفترض أن تجري بينه وبين وفد حكومي سوري رسمي مفاوضات لحل الأزمة التي تمر بها البلاد منذ نحو خمس سنوات. لكن «الهيئة العليا للمفاوضات»، التي انبثقت عن مؤتمر الرياض للمعارضة وانتهت من تحديد أسماء وفد المعارضة أكدت أنها «لن تقبل أن يُفرض عليها عضو في الوفد التفاوضي».

وينص القرار ٢٢٥٤ الذي تبناه مجلس الأمن الدولي بالإجماع، في ١٨ كانون الأول الحالي، على أن الحكومة والمعارضة السورية يجب أن تدخلا في المفاوضات بينهما في بداية الشهر المقبل. وكان مجلس الأمن الدولي قد دعا كل الدول لاستخدام نفوذها على الحكومة والمعارضة السورية، من أجل تعزيز الثقة ووقف إطلاق النار بين الجانبين. وقالت المصادر المعارضة التي شاركت في مؤتمر الرياض بحسب وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء: إن الولايات المتحدة تعمل لإقناع السعودية وتركيا ضرورة إشراك رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، صالح مسلّم بعد أن رفضت تيارات وقوى معارضة سورية سياسية وتنظيمات مسلحة أن يشارك في وفد المعارضة في المفاوضات المرتقبة، بعد أن وُجّهت لقواته العسكرية (وحدات حماية الشعب) اتّهامات بـ«جرائم حرب».

وعلى الطرف المقابل، قالت نفس المصادر: إن روسيا بدورها تسعى لإشراك اثنين على الأقل من المعارضين السوريين، هم رئيس جبهة التحرير والتغيير، ورئيس مجلس سورية الديمقراطي المعارض هيثم مناع الذي تمت دعوته لمؤتمر السعودية، واعتذر عن حضوره بسبب اعتراضه على «الخلل التمثيلي» للمعارضات المدعوة للمؤتمر. ورجحت المصادر أن تتم الموافقة على إضافة هذه الشخصيات على الأقل ضمن وفد المعارضة المفاوض، وأن يقوم المبعوث الأممي لسورية ستيفان دي ميستورا بالإعلان عن القائمة النهائية للمشاركين، من كلا طرفي المعارضة والحكومة. وكشفت المصادر عن وجود توجّه لتوسيع وفد المعارضة المفاوض إلى نحو ستين شخصاً بين مفاوض رئيسي واحتياطي، وخبراء داعمين في الغرف الخلفية لا يشاركون مباشرة بالمفاوضات. في المقابل، قال عضو الهيئة العليا للمفاوضات، التي انبثقت عن مؤتمر الرياض رياض نعسان آغا، بحسب مواقع الكترونية، قال: «أنهينا عملنا التنظيمي للهيئة العليا للمفاوضات وشكلنا فريق التفاوض وفريق الخبراء حسب العدد الذي حدده السيد ستيفان ديمستورا، واعتمدنا معيار الكفاءة والخبرة دون أي محاصصات».

وشدد: «لن نقبل أن يُفرض علينا أحد فرضاً، لكننا مقبلون على النقاش مع السيد دي ميستورا، ومع بعض الأشخاص الذين يتم الحديث غير الرسمي عن رغبة بإضافتهم أو ممن كانوا مدعوين لمؤتمر الرياض لكنهم لم يشاركوا». وقال: «أظن أن هذه المسألة قابلة لحل سريع». على خط مواز، صرح جميل المقيم حالياً في موسكو بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، بأن مفاوضات المعارضة مع الحكومة السورية ستكون متعددة الأطراف، وأن المعارضة لن تختار زعيماً واحداً لها. وقال: رداً على سؤال حول ما إذا كان ممكنا تشكيل وفد كهذا، قبل الأول من كانون الثاني المقبل: «نعم، نحن نأمل أن ذلك أمر ممكن».

جميل ومناع.. هل ينضمان إلى وفد المعارضة؟